

مسائل عقدية معاصرة الاستخارة الرقمية انموذجا

للباحثة

د/سامية بنت ياسين البدري

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة القصيم

مسائل عقدية معاصرة الاستخارة الرقمية انموذجا

سامية بنت ياسين البدري
قسم العقيدة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني:s.albadri@qu.edu.sa

ملخص

إنّ دراسة النوازل العقدية المعاصرة المتعلقة بمسائل العقيدة جديرة بالبحث والدراسة، وتزداد الأهمية حينما تكون المسائل متعلقة بتوحيد الله، وذلك لبيان حقيقة النوازل العقدية المعاصرة، خاصة ما يتعلق بالمسائل العقدية المنشورة في العالم الرقمي، لذا جاء هذا البحث دارسا للاستخارة الرقمية، لبيان آلياتها من جهة إيضاح مفهومها، وأنواعها، وطرقها، وأصولها، ولبيان مآلاتها من جهة نقدها، وفق منهج بحثي موضوعي، يبين المفاهيم العقدية الشرعية، ويكشف زيف الطرق البدعية في تطبيق هذه المفاهيم، وقد خلص البحث إلى أنّ الاستخارة الرقمية تخالف الاستخارة الشرعية في الآليات والمالات، وتحتوي على ضروب شركية، ولا تتحقق فيها المقاصد التعبدية.

كلمات مفتاحية: عقيدة- توحيد- نوازل- الاستخارة- الشرك- الإيمان.

Contemporary faith Issues – Istikhara (Asking the guidance of Allah) through digital websites and applications as an Example.

Samia Bent Yassin Al-Badri.

Department of Islamic Doctrin& Contemporary Idologies College of Shari ah & Islamic Studies Qassim University.

Email: s.albadri@qu.edu.sa

Abstract

The study of modern faith incidents related to the issues of creed is worthy of research and study, and its significance increases when the issues are related to the monotheism of God Almighty. This is important to demonstrate the reality of contemporary faith incidents, particularly creed-related issues published in the digital world. Accordingly, this research examined the Istikhara (Asking the guidance of Allah) on the digital applications, to determine its mechanisms in terms of clarifying its concept, types, methods, and origins. Moreover, it examined its consequences in terms of criticism based on an objective research approach that shows the legitimacy faith concepts. This revealed the falsity of novelty methods in applying the creed concepts. The research concluded that the digital Istikhara (Asking the guidance of Allah) is violates the Islamic legitimacy Istikharah in the aspect of procedures and results. Furthermore, it contains forms of polytheism through which no devotional purposes are achieved.

Keywords: belief, monotheism, incidents, Istikharah Asking the guidance of Allah, polytheism, faith, creed.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله:

إنَّ الاستخارة لا يستغني عنها أيٌّ مسلم في جميع أمور حياته، وهذا يدل على ديمومتها واستمرارها كلما دعت الحاجة إليها، بحيث تتحقق مقاصد الشريعة الإسلامية من مشروعيتها، لتسد تشوف النفس البشرية لمعرفة الأمور المستقبلية التي هي في عداد الغيب، بتعلقها بخالقها، وتهدي حيرة الإنسان وتردده وجهله بمعرفة الخير في أمره باللجوء لمولاه ليختار له الخير، وبهذا يتحقق توحيد العبد لربه، واليقين بأن الغيب لا يعلمه إلا الله، وهو من خصائص ربوبيته، ومع وضوح مفهوم الاستخارة التعبدي إلا أنّ هناك نوازل عقدية معاصرة تعلقت به، وفق وسائل تقنية حديثة في العصر الرقمي الذي نعيش فيه، ولا يمكن أن نكون بمنعزل عنه، ومن خلال بحثي وتتبعي وجدت تطبيقات رقمية معاصرة للاستخارة، فأحببت دراستها وإلقاء الضوء عليها.

مشكلة البحث:

يعالج البحث مشكلة التطبيقات الرقمية للاستخارة، ليجيب على أسئلة مهمة، وهي: ما هي الاستخارة الرقمية؟ ما الإجراءات المتبعة في الاستخارة الرقمية؟ هل حققت الاستخارة الرقمية المقاصد العقدية؟ هل الاستخارة الرقمية سدت تشوف النفس البشرية لمعرفة عواقب الأمور المستقبلية؟ هل الاستخارة الرقمية تدعي معرفة علم الغيب؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة نازلة عقدية معاصرة تتعلق بتوحيد الله، لبيان حقيقة الاستخارة الرقمية، وفق دراسة عقدية تطبيقية نقدية.

حدود البحث:

من خلال بحثي وتتبعي للمستجدات المعاصرة لقضايا العقيدة في العالم الرقمي، لا سيما مسائل التوحيد، وجدت مواقع وتطبيقات رقمية للاستخارة، لفتت انتباهي، فوقفت عليها وتتبعتها بالبحث والدراسة، وهي على سبيل الذكر لا الحصر، ويمكن أن يكون البحث نواة لمشروع بحثي للدراسات العليا، لأن العالم الرقمي بحر لا ساحل له، دائم التجدد.

منهج البحث:

المنهج المستخدم في بحث الاستخارة الرقمية هو: المنهج الاستقرائي لاستقرائها، والمنهج التاريخي لتتبع ظهورها وبيان جذورها، والمنهج التحليلي لتحليل المحتوى الرقمي لها، والمنهج الوصفي لوصفها من خلال المواقع والتطبيقات الرقمية التي وقفت عليها، والمنهج النقدي لنقد المخالفات التي احتوتها.

خطة البحث:

أمَّا عن خطة البحث التفصيلية، فهي كالآتي:

المقدمة، وقد اشتملت على أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وأهدافه، ومنهجه، وخطته التفصيلية.

التمهيد: وفيه التعريف بمفردات البحث، وحدوده، ومنهج دراسة النوازل العقدية المعاصرة وتطبيقها على (الاستخارة الرقمية).

المبحث الأول: الاستخارة في المواقع الإلكترونية:

المطلب الأول: التعريف بالمواقع الإلكترونية للاستخارة (الطرق والآليات)

المطلب الثاني: نماذج للاستخارة الرقمية

المبحث الثاني: الاستخارة في التطبيقات الإلكترونية للأجهزة الذكية:

المطلب الأول: التعريف بالتطبيقات الإلكترونية للاستخارة

المطلب الثاني: نماذج للاستخارة في تطبيقات الأجهزة الذكية

المبحث الثالث: الاستخارة الرقمية في ضوء الشريعة الإسلامية

المطلب الأول: نقد الاستخارة الرقمية (المقاصد، والصلة، والتطور)

المطلب الثاني: سبل المعالجة (الحلول والمقترحات والوقاية)

الخاتمة، ذكرت فيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

وفي ختام هذا المقدمة أسأل الله التوفيق والتيسير.

التمهيد:

أولا: التعريف بمفردات البحث، وحدوده.

التعريف بالاستخارة الشرعية:

الاستخارة هي: طلب العبد من ربه اختيار ما هو خير له(١)، لأنه لا أحد أعلم بالخير منه وحده لعباده، ولا أحد أقدر على اختيار ما هو خير للعباد إلا الله وحده، قال تعالى : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨] (٢).

ولقد دلت السنة النبوية الصحيحة على الاستخارة، يقول جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، رَضِيَ الله عَنْهُمَا، كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الاِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ،

---

(١) الألف والسين والتاء في الاستخارة (استخيرك) للسؤال والطلب، ينظر: تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت:٣٧٠هـ).تحقيق : محمد عوض مرعب (٢٢٤/٧) ومقاييس اللغة:لابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) (٢٣٢/٢) ؛ المحكم والمحيط : لابن سيدة لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت:٤٥٨هـ). تحقيق عبد الحميد هنداوي (٢٥٥/٥) ؛ النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري لابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)ت: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي. (٢/ ١٨٩) مادة (خير، خور).

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى : 728ه).جمع ابن قاسم ط: ب (142/4)؛ و(330/8)؛ وعمدة القاري: لبدر الدين العيني (ت:855ه). ن: دار إحياء التراث العربي. ط: ب. (16/2) (11/ 382).

وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي، قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»[١].

فمفهوم الاستخارة يدور على طلب اختيار الخير، والقدرة عليه، وهذا الدعاء والطلب لا يكون إلا من العبد لربه العليم القدير. فلقد (تضمن هذا الدعاء الإقرار بوجوده سبحانه والإقرار بصفات كماله من كمال العلم والقدرة والإرادة والإقرار بربوبيته وتفويض الأمر إليه والاستعانة به والتوكل عليه والخروج من عهدة نفسه والتبري من الحول والقوة إلا به واعتراف العبد بعجزه عن علمه بمصلحة نفسه وقدرته عليها ، وإرادته لها ، وأن ذلك كله بيد وليه وفاطره وإلهه الحق)[٢].

فمن (فقه هذا الحديث أنه يجب على المؤمن رد الأمور كلها إلى الله ، وصرف أزمتها والتبرؤ من الحول والقوة إليه ، وينبغي له أن لا يروم شيئًا من دقيق الأمور وجليلها ، حتى يستخير الله فيه ويسأله أن يحمله فيه على الخير ويصرف عنه الشر ؛ إذعانًا بالافتقار إليه في كل أمر والتزامًا لذلة العبودية له)[٣]، (وتبركا لإتباع سنة سيد المرسلين في الاستخارة)[٤]، (ففي هذا الدعاء إعطاء العبودية حقها وإعطاء الربوبية حقها)[٥].

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب أبواب التهجد، ، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى(١١٦٢)، وفي كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، (٦٣٨٢)، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى : (وهو القادر) [الأنعام: ٦٥]، (٧٣٩٠).

(٢) زاد المعاد (٤٠٤/٢).

(٣) شرح صحيح البخاري :لابن بطال (١٣٠/١٠).

(٤) عمدة القاري (٣٨٢/١١).

(٥) شفاء العليل : لابن القيم (٣٣٥/١ ـــــ ٣٣٦).

ثانيا: التعريف بالاستخارة الرقمية[١]:

حيال البحث والتنقيب في العالم الرقمي، وجدت مواقع إلكترونية، وتطبيقات في الأجهزة الذكية للاستخارة، فأخذت اتصفحها واتتبعها، فوجدت أنها على ضربين:

١.ضرب يعنى بالتعريف بالاستخارة الشرعية.

٢.وضرب يعنى بالاستخارة البدعية والتي هي على نقيض الاستخارة الشرعية، وذلك بالقيام بالاستخارة وإظهار نتيجتها وفق طرق رقمية تقنية حديثة معاصرة.

والضرب الأول ما هو إلا عبارة عن شرح للاستخارة الشرعية، وهذا لن اتعرض له بالبحث، لأن له مجاله التأصيلي.

أمّا الضرب الذي تكون فيه الاستخارة وإظهار نتيجتها عبر المواقع الإلكترونية، والتطبيقات الذكية، وهي إمَا:

- أن يباشر الاستخارة الشخص نفسه.
- وإما أن يقوم له بها شخص آخر.

فهو المعني بهذه الدراسة على سبيل الذكر لا الحصر، وهذا الضرب على مخالفته الصريحة للاستخارة الشرعية ومقاصدها إلا أنه يؤخذ به عند القائلين به، لأنه صحيح !! ويتبين هذا من إجابة محمد حسين فضل الله على سائل يسأله: ارجو معرفة رأي سماحتكم بالاستخارة الالكترونية عن طريق الانترنت. هل هي صحيحة وهل يؤخذ بها؟

فيجيب محمد حسين فضل الله: تصح الاستخارة بالقرآن الكريم أو السبحة حتى لو كان ذلك عن طريق الوسائل الحديثة[٢].

---

(١) سيكون التعريف هنا بشكل عام عن الاستخارة الرقمية، أما التعريف بشكل مفصل فسيكون في مباحث البحث بعون الله.

(٢) ينظر: موقع بينات: http://arabic.bayynat.org/ListingFAQ٢.aspx?cid=٣٤&Language=١ بتاريخ يوم: السبت٢٢ ذو القعدة ١٤٣٩هـ الموافق: ٤ اغسطس ٢٠١٨

فهل الاستخارة الرقمية صحيحة ؟ وهل تحققت المقاصد العقدية منها ؟ ستأتي الإجابة في طيات البحث.

ثالثا: منهج دراسة النوازل العقدية المعاصرة وتطبيقها على (الاستخارة الرقمية).

المقصود بالنوازل العقدية: هي المسائل الجديدة، والوقائع الحادثة التي تحل بالأمة وتحتاج إلى حكم شرعي(١).

وهي تتعلق بأمور عدة منها العقيدة الإسلامية، والتوحيد، فهي بهذا تتطلب اجتهادا، وبيانا لحكم النوازل، وردها إلى الأصول أي الأدلة الشرعية، وهي تدل على حكمها دلالةً واضحة؛ إما بعمومِه أو مفهومه أو معقُولِه، فالموقف الصحيح والموقف الجامع الواعي لفقه النوازل هو ردُّها إلى أصولها، يقول الإمام الشافعي: (فليستْ تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها)(٢)، ولابد مع النصوص من النظر إلى مقاصد الشريعة، والنظر إلى النتائج والمآلات التي تترتب على الحكم في هذه النازلة(٣).

ولابد للنازلة من قيود حتى يحكم عليها بأنها نازلة، منها: الوقوع، والجدة، والشدة، فالوقوع هو الحلول والحصول، وهو نسبي، فقد تكون النازلة لها سبق الوقوع من قبل، إلا أنها تطورت من جهة أسبابها والواقع المحيط بها، وقد تكون تجددت بعض هيئاتها وأحوالها بما حصل من تطور، وتغير متسارع في الوسائل والأدوات مما هو سمة هذا العصر، فكانت بحاجة ماسة للدراسة والتجديد والبحث، فلا يكفي فيها مجرد الحكم قبل عقود من الزمن، وهي لشدتها

(١) ينظر : منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة:د / مسفر القحطاني، ص٨٨، وفقه النوازل: د / بكر أبو زيد، ص٩، والمدخل إلى فقه النوازل: د/ أبو البصل، ص١٤٠، وفقه النوازل: د/ محمد الجيزاني، (٢٥/١).

(٢) الرسالة، ص٢٠، وينظر : جامع بيان العلم وفضله:لابن عبدالبر، (٥٥/٢)، وشرح النووي على صحيح مسلم، (٢١٣/١)، وإعلام الموقعين:لابن القيم، (٢٠٣/١)،

(٣) ينظر : الموافقات : للشاطبي، (١٧٨/٥)، ومقاصد الشريعة: للطاهر بن عاشور، ص٥١، و أصول الفقه : للزحيلي، (١٧١/٢).

تستدعي حكما شرعيا لأنها ملحة من جهة النظر الشرعي(١).

ومن المتعين عند بحث أي نازلة من النوازل مراعاة الأمور التالية:

- التأكد من وقوع هذه النازلة، وحدوثها فعلا في واقع الأمر، والعصر الذي نعيش فيه.
- أن تكون النازلة مما يسوغ الاجتهاد فيها.
- فهم النازلة فهما دقيقا، فهي من جهة تعد من المسائل المتغيرة والمركبة والمتسمة بسمة العصر، ومن جهة أخرى أن الناس ينتظرون ويترقبون الأحكام التي تعطى لها كحل لمشكلة وقعت بين الناس، احتاروا فيها. فالحكم على الشيء فرع عن تصوره، فلا بد إذن من تصور النازلة يقول الشيخ السعدي: (جميع المسائل التي تحدث في كل وقت، وسواء حدثت أجناسها أو أفرادها يجب أن تتصور قبل كل شيء. فإذا عرفت حقيقتها وشخصت صفاتها، وتصورها الإنسان تصورا تاما بذاتها ومقدماتها ونتائجها طبقت على نصوص الشرع وأصوله الكلية)(٢) ، ولا بد لتصور النازلة وفهمها فهما صحيحا من الجمع بين أمرين:

الأول : تصور الواقعة وفهمها في ذاتها ، وذلك بالبحث عنها، والتتبع لشتى نواحيها، و استقصاء الدراسات السابقة إن وجدت.

الثاني : تصور الواقع الذي يحيط بالنازلة من ملابسات وقرائن وأحوال، وذلك عن طريق البحث عن ظروف النازلة وتأريخها، والظروف المحيطة بها.

وتصور النازلة وفهمها فهما صحيحا قد يتطلب استقراءا نظريا وعمليا، وقد يفتقر تصور بعض النوازل إلى إجراء أبحاث ودراسات ميدانية ترصد النازلة لتصورها تصويرا دقيقا كما هي في أرض الواقع. كما هو الشأن في هذا

---

(١) ينظر : اختيارات الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في النوازل العقدية المعاصرة: فهد السنيدان، (١/٥٢ــ٥٣)، ومنهج السلف في التعامل مع النوازل: د. محمد بن حسين الجيزاني، مجلة الأصول والنوازل، السنة الأولى، العدد الأول، محرم ١٤٣٠هــ/ يناير٢٠٠٩م.

(٢) الفتاوى السعدية، ص١٩٠-١٩١، وينظر : إعلام الموقعين : لابن القيم، (٨٧/١).

البحث.

- التثبت والتحري واستشارة أهل الخبرة والاختصاص، فالتثبت مطلب مهـم كي يبنى الحكم على بينة، ولأهل الخبرة علم وفهم قد يخفى على غيرهم من الناس، لذا كان (لابد أن تتوفر في الناظر والمجتهد في النوازل سعة العلم في التشريع الإسلامي والمعارف الإنسانية الأخرى، حتى يكون الاجتهاد في تلك القضايا متكاملا وناضجا ومستوعبا كل جوانب النازلة المجتهد فيها، ويكون حكمه عليها صحيحا. وهذا القدر من العلـوم والمعـارف والتخصصـات لا يمكن توفره في عصرنا الراهن في عالم واحد، وإنما يحتاج إلى عدد من العلماء ليكمل بعضهم بعضا. فالعالم المجتهد في العلوم الشرعية يكمله عـالم متخصص متبحر في العلوم الإنسانية)[1].
- إن من ضرورات البحث في النوازل المعاصرة توظيـف التقنيـة الحديثـة والاستفادة منها في بيان وتصور المسائل، ليقع الحكم بعد تصـور كامـل، فالعمل الجماعي والمؤسساتي أضحى ضرورة من ضرورات البحث العلمي المعاصر، والحاجة باتت ماسة لتوظيف التقنيات الحديثة مـن إعلاميـات، ووسائل سمعية وبصرية وغيرها، لخدمة البحث فـي النـوازل والوقـائع المستجدة لتسهيل الوصول إلى الحكم الصحيح لها[2].ولأجـل تحقيـق هـذا المطلب فإن الاجتهاد الجماعي في النوازل مطلب ملح لا بد منه لأجـل أن تتسع الشريعة وتشمل الكثير من القضايا المتنوعة، في العقيـدة، والإعـلام، والاقتصاد، والسياسة، وكل ماله صلة بحياة الناس لا سيما في قضـايا هـذا العصر ونوازله المتتالية والمتنوعة[3].

---

(١) منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة: د/ مسفر القحطاني، ص٢٥٣، وينظر: الفقيه والمتفقه: للخطيب البغدادي، (٢/٣٩٠).

(٢) ينظر : فقه النوازل عند المالكية تأريخا ومنهجا: د/ مصطفى الصمدي، ص١١.

(٣) ينظر : الشرع واللغة :أحمد شاكر، ص٩٥، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة : لابن باز، (٥/٢٧٠).

المبحث الأول: الاستخارة في المواقع الإلكترونية:

المطلب الأول: التعريف بالمواقع الإلكترونية للاستخارة

لقد تتبعت المواقع الإلكترونية التي تعنى بالاستخارة عبر النت، فوجدت أنها على قسمين:

- **القسم الأول:** يدخل الشخص على الموقع الإلكتروني، ويتبع خطوات معينة، وتظهر له الخيرة مباشرة، ومثاله: زيد أراد أن يسافر لبلد ما، أو يتزوج، ...الخ وهو محتار ومتردد، يدخل على الموقع الإلكتروني ويتبع الطريقة الموضحة له، ثم تظهر له الخيرة مباشرة !! إجراءات إلكترونية خاوية من المقاصد الشرعية، والمواقع المخصصة لهذا القسم، وهي إما أن تكون:

١. مواقع مختصة للاستخارة بالنت للمسلمين فقط، كموقع الكوثر[(١)]، موقع المدرسي[(٢)]، ومنتديات شبكة السادة المباركة، واحة الاستخارة[(٣)]، وشبكة السراج في الطريق إلى الله[(٤)]، ومكتب النشابة الإلكتروني.

٢. مواقع مختصة للاستخارة بالنت للمسلمين وغير المسلمين، كموقع شبكة الحكمة[(٥)].

وهذا القسم هو محل الدراسة.

- **القسم الثاني:** مواقع تحيل على المواقع السابقة، كمدونة موقع الاستخارة[(٦)]، ومنتديات ثار الله الإسلامي[(٧)]، وهذا القسم لن افصل القول فيه، لأنه تكرار لما سبق، فاكتفيت بالإشارة له.

---

(١) ينظر : https://alkawthar.com/estekhara

(٢) ينظر : http://almodarresi.com/estakhar.htm بتاريخ ٢٣/١١/ ١٤٣٩هـ .

(٣) ينظر : http://www.alsada.org/plus/viewtopic.php?f=114&t=77094 ، وللعلم موقع السادة محجوب، بخلاف منتدياته.

(٤) ينظر: http://www.alseraj.net/ar/index.shtml

(٥) ينظر : http://hekme.net

(٦) ينظر : /http://khyraa.blogspot.com

(٧) ينظر : http://www.tharollah.com/vb/showthread.php?t=7690

المطلب الثاني: نماذج للاستخارة الرقمية (التعريف والطرق والآليات)

٣. موقع الكوثر[١].

أولا: التعريف.

- الموقع لإبراهيم الأنصاري البحراني.
- يتوفر باللغة العربية، والفارسية.
- توجد أيقونة خاصة بالاستخارة، في الصفحة الرئيسية للموقع.
- الاستخارة الغيبية الالكترونية بالقرآن قد وفرها الموقع على شبكة الإنترنت العالمية، ليستفيد منها كلٌّ متحيّر بين سبيلين قد أشكل عليه أمر ما.
- لا يوجد أي تفاعل أو تعليقات للزائرين لموقع الاستخارة.

ثانيا: الطرق والآليات.

الاستخارة الإلكترونية للمتحيرين، وعلى المستخير أن يتوكَّل على الله تعالى، ويلتزم بآداب الاستخارة، ويقرأ: سورة القدر ثلاثاً وأدعية الاستخارة، ثم يتابع بالضغط على التالي، فتظهر له الاستخارة مباشرة، كما هي موضحة في الصور المرفقة

(١) ينظر : https://alkawthar.com/estekhara



٤ .موقع المدرسي(١).

أولا: التعريف.

- الهدف من الاستخارة في هذا الموقع للذين يعيشون في المهاجر، ولا يجدون من يستخر لهم، فهي ليست خيارا بديلا عن الاستخارة بالقرآن.
- معتمدة على رأي محمد تقي المدرسي في الاستخارة بالقرآن، مطابقة للقرآن المطبوع بخط عثمان طه، ويمكن أن تكون هناك آراء أو طبعات أخرى في هذا المجال.
- لا يجد أي يتفاعل أو تعليقات للزائرين لموقع الاستخارة.
- الموقع يتوفر باللغة العربية و الفارسية.

ثانيا: الطرق والآليات، مراحل الاستخارة في الموقع كما في الصورة المرفقة:



(١) ينظر : http://almodarresi.com/estakhar.htm بتاريخ ٢٣/١١/ ١٤٣٩هـ .

الدعاء المأثور في (٢) هو دعاء الاستخارة، يتبين ذلك حيال الضغط عليه بالموقع، وللعلم الموقع لا يعمل، حيال الضغط على الإزرار الذي في الأسفل.

٥.منتديات شبكة السادة المباركة، واحة الاستخارة(١).

أولا: التعريف، لواحة الاستخارة قوانين وشروط، يذكرها المشرف:

- اجراء الخيرة هو حق محصور لمشرف الواحة فقط.
- ألا يتجاوز عدد الخير اثنتين في المشاركة الواحدة.
- كل الخير هي موضع الاهتمام وبنفس المقدار فأرجو ألا يقلق الأعضاء ولا داعي لطلب خيرة مستعجلة.
- للمشرف حق حذف أو تحرير أي مشاركة لا تلتزم بهذه القوانين دون الرجوع إلى صاحب المشاركة.

ثانيا: الطرق والآليات

يضع الواحد طلبه، ويجيب المشرف عليه، والإجابة تكون سريعة في نفس اليوم أو في اليوم الثاني.





٦. شبكة السراج في الطريق إلى الله(٢):

أولا: التعريف

---

(١) ينظر : http://www.alsada.org/plus/viewtopic.php?f=114&t=77094 ، وللعلم موقع السادة محجوب، بخلاف منتدياته. والخدمات تعنى بالثقافة الشيعية.

(٢) ينظر: http://www.alseraj.net/ar/index.shtml

- الشبكة تقدم خدمات للزوار، من ضمنها خدمة للمتحيرين، وهي الاستخارة بالتوكيل.
- الشبكة تتوفر بثلاث لغات عربية إنجليزية فارسية.
- يوجد إحصائيات للزوار.

ثانيا الطرق والآليات

الاستخارة بالتوكيل ليقوم بها الشيخ حبيب الكاظمي، يعبأ النموذج، ترسل الإجابة عبر البريد الإلكتروني.

(١)

وخدمة للزوار الكرام ، فإننا نقوم بهذه المهمة بتكليف سماحة الشيخ حبيب الكاظمي ، ليستخير شخصياً بين الطلوعين (او في الاوقات المناسبة للاستخارة)بتوكيل من المستخير ولكن ضمن الشروط التالية:

1- أن لا تكون الاستخارة في امر محرم (كقطع الرحم) او مرجوح (كسفر خال من أي داع عقلاني).
2- ان لا تكون الاستخارة مكررة الا بعد تبدل الموضوع او تبدل بعض خصوصياته.
3- ان تكون الاستخارة في مورد الحيرة حقيقة .. واما الامر الواضح فلا استخارة فيه ، كعلاج اتفق عليه الاطباء ، او شراء واضح الرجحان ، او الزواج من كفؤ مع عدم وجود خيار آخر.
4- القيام بلوازم الاستخارة من حيث اعطاء العمل حقه ، فإن الرجحان الاولى قد لا يعطى ثماره اذا تكاسل العبد في الامر كما قد يستخير على تجارة ، فتكون الاستخارة راجحة ، فيقدم عليها ، ولكنه بالاهمال يؤول امره الى الافلاس .. فلا ينبغي أن يعتب على المستخير بذلك.
5- عدم القيام بالاستخارة تجربة للحظ ، فإنه مع عدم الاعتقاد بالامر ، لا يحسن القيام بالاستخارة ، لما فيه من شبهة الوهن والاستخفاف.
6- لا ينبغي الاستخارة لمعرفة ان الامر يتحقق اولا يتحقق ، او لتقييم الأشخاص سلبا أوايجابا .. بل إن الإستخارة انما هي لمشورة المولى ، في الإقدام على العمل المشروع ، أو الإحجام عنه.

وينبغي أخيرا ملاحظة ان المستخير يطلب من الله تعالى العافية في الأمر سواء في دنياه أو في آخرته ، فبعض صور الاحباط دنيويا قد تعوض بما ليس في الحسبان يوم القيامة .. وبملاحظة مجموع ما ذكر ، فإن من يعيش حالة التردد والتحير (مع مراعاة جميع الشروط السابقة) بإمكانه التوكيل في الاستخارة بملىء الاستمارة التالية:

(٢)

وينبغي أخيرا ملاحظة ان المستخير يطلب من الله تعالى العافية في الأمر سواء في دنياه أو في آخرته ، فبعض صور الاحباط دنيويا قد تعوض بما ليس في الحسبان يوم القيامة .. وبملاحظة مجموع ما ذكر ، فإن من يعيش حالة التردد والتحير (مع مراعاة جميع الشروط السابقة) بإمكانه التوكيل في الاستخارة بملىء الاستمارة التالية:

إنني أوكل سماحة الشيخ حبيب الكاظمي ليستخير لي بين الطلوعين (أو في الوقت المناسب للإستخارة) بما نويت القيام به ضمن الشروط المذكورة.

عنوانك الإلكتروني:

موضوع الاستخارة إجمالا:

أرسل طلب الخيرة

يرجى ملاحظة أن حقل (موضوع الاستخارة إجمالا) مطلوب لإرسال الرسالة بشكل صحيح حيث أن بعض الأمور لا خيرة فيها. وسيأتيك الرد بالنفي أو الإثبات من دون شرح وتفصيل خلال يوم واحد (أو أقل) من الارسال ان شاء الله تعالى.

مكتب النشابة [١]

أولا: التعريف

- يحتوي هذا الموقع على فعاليات وأنشطة مكتب الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة.
- يقدم المقع تقويم أوقات الصلاة والليالي المباركة للعقد والزواج.
- يحتوي على برنامج الخيرة الإلكترونية.
- الموقع باللغة العربية، وتوجد مجموعات من المحاضرات باللغة الإندونيسية.
- تم تصميم برنامج الخيرة لحصول الفائدة الأكبر لمستخدمي الانترنت، حيث يقوم الشخص بعمل الخيرة بنفسه في أي وقت.

ثانيا: الطرق والآليات

تتوفر الاستخارة الإلكترونية عبر صفحة المكتب الرئيسية، وعبر الرابط[٢]، بمجرد الضغط عليها تتنقل إلى برنامج خاص بالاستخارة، تقوم بتنصيبه، ومن ثم تتبع الخطوات كما في الصور المرفقة:

(١)



(٢)



(٣)



(٤)



(١) ينظر : http://www.alnashaba.net/index1.ht

(٢) ينظر : http://www.alnashaba.net /

يلاحظ أن الخيرة عندما تظهر تكون مرمزة.

٧. **موقع شبكة الحكمة**[١].

أولا: التعريف.

- شبكة إخوان الصفا وخلان الوفا، تحت إشراف أبو شمس المحسن[٢]، لا ديني[٣].
- يطلب الموقع التبرع المادي المباشر، لاستمراره، لكن الاستخارة مجانية.
- الموقع مليء بالتنجيم والكهانة والخرافة، والدجل، والدعوة إلى وحدة الأديان[٤].
- الاستخارة فيه للمسلم وغير المسلم، وهذا يؤكد الدعوة إلى وحدة الأديان.
- أنواع الاستخارة فيه متعددة، الاستخارة الرملية، استخارة كشف الضمير، استخارة تفائل واستفتاح، استخارة الودع، خيرة الارز العجيبة، الاستخارة التبتية، الاستخارة بالقرآن، الآي جنغ التنبؤي، استخارة الدومينو.
- تعطى نتيجة الاستخارة مباشرة عبر النت.
- يتوفر في موقع الاستخارة التعليقات والردود.

ثانيا: الطرق والآليات.

تنوعت الاستخارة في هذا الموقع، وهي خاصة بشبكة الحكمة، وتركز على مكامن النفس، وصفاء الذهن والنفس والتأمل، وهي للمسلم ولغير المسلم، تظهر الخيرة مباشرة، وسأبين طريقة كل استخارة كما في الصور المرفقة.

---

(١) ينظر : http://hekme.net ، وهناك موقع آخر باسم شبكة التنجيم http://tanjim.net/

(٢) ينظر : ترجمة المشرف في صفحته بالفيس بوك https://www.facebook.com/shams.almohsin

(٣) ينظر : موقع الحقيقة من نحن http://www.alhqiqa.com/%D٩%٨٥%D٩%٨٦-%D٩%٨٦%D٨%D%D٩AD%٨٦/ ، والموقع يترجم لاثنتي عشرة لغة.

(٤) ينظر : في التعريف بمن نحن http://hekme.net/تبرع-للموقع-وشارك-في-دوامه

➢استخارة كشف الضمير:

(١)

الكاشفة الرملية او
استخارة كشف الضمير

بسم النور القدوس منبع الفيض مظهر المكامن
مخرج الاسرار ملهم الحقائق مفيض الانوار.

هذه قاعدة رملية بديعة جميلة لطيفة تسر الناظر وتعجب المتبصر تظهر مكامن النفس وما اختلج في السر فما عليك الا ان تقرأ الاتي بصفاء وخلوص نية وترى الاجابة شافية وافية حاوية للمطلوب كاشفة للغيوب فهي من امهات القواعد الرملية واسس الطرق الكشفية المظهرة لمكامن بواطن البشر وكل ذلك بشرط النية السليمة و الطهارة الروحية ولابد ان لا تاخذها وانت مشغول البال او مرجحا لأحد الطرفين في ذهنك على الاخر فهنا الايحاء سيؤثر سلبا فلابد من الالتفات لذلك . كما لابد من التنويه انه وان لم تنوي شيئا بل فقط عليك بصفاء النفس والتامل وسترى صدق الاجابة .

(٢)

وطريقتها :
1. ان تنوي نيتك وتدعو النور وتبتهل اليه لينير طريقك.
2. ثم تقرأ ما شئت من ادعية او ايات وفق دينك . يمكن للمسلم ان يقرأ "وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين "... (الأنعام- الجزء السابع)
يمكن لغير المسلم ان يقرأ: "يانور كل شئ وهداه اني تفاءلت بك وتوكلت عليك فارني بنور القدوس ما سيكون من امري بنور سرك المكنون وغيبك المخزون آمين" يكرر بهمة ثلاثا

ولابد ان تعلم انه لايجوز ان تكررها انت بنفسك ولنفسك في نفس الوقت بل لا بد ان تمضي عدة ايام ثم تتفاءل مرة اخرى واما اذا كان هناك معك من يريد القيام بها فلا باس بذلك

خاص لشبكة الحكمة وباشراف الشيخ ابو شمس المحسن
ماذا تقيدت بالشروط واتممت القراءة واردت بيان التفاؤل فاضغط ..

اللهم بافتتاح يانور ياعلام الغيوب

كن صافي الذهن وانغمس بالنور وفق عقيدتك ثم اضغط في الاعلى

(٣)

له من الاشكال البياض
(||O||)
هذا الشكل سعد ثابت كوكبة القمر وهو دليل النقلة والحركات والاسفار والفتوح هذا الشكل يدل على الفرح والسرور ونجاح الامر ولابد من قبض مال وتتصلح لك كل الاحوال والشخص الذي واقف في طريقك يردك عن الحركات فاحمل من كل الاثبات والامر الذي انت ناوي علية فتوكل على الله واقدم عليه كما انه ورائك شخص يغير منك هذا ما دل عليه الشكل الرملي استيقظ من نومك فالرزق اليك دان من غير تعويق وان سالت عن ضائع فالله اذن في ذهابه ولابد من الصبر وانت في طلبه وان سالت عن الرجوع للزوجة المليحة فكن مرادها لاجل ترك المنازعة وابشر بالعز المقيم والخير العميم وانت ناوي على امر تارة تتقدم وتارة تتاخر فاقدم عليه واركن اليه وان سالت عن المحبوس فله اياما قلائل وبالسرور ياتي الى المنازل والقوم التي انت بينهم فاترك مقالهم ولا تخش منهم فانت من دونهم في اعالي الرتب ولا تخف الاتكال واكثر من التامل والفرح ترى كثرة العطايا واذكر الله كثيرا وقل (لا اله الا الله كثيرا) بكرة واصيلا .

➢الاستخارة الرملية:

(١)

الاستخارة الرملية او قرعة العجائب
بسم النور منبع الفيض مظهر المكامن مخرج الاسرار ملهم الحقائق مفيض الانوار .
هذه استخارة رملية عجيبة ولكن لابد من فهم ان طلب الاستخارة متعلق بمكامن النفس وما انطوى عليه باطنك وما حفزك الى اظهاره عقلك الباطن ونورك الكامن المرتبط بعالم النور الغافل عنه انت ايها الانسان فاذا رغبت بالقيام بها او بمثيلاتها فلابد من الهروب من دهشتك الى صفوتك اي من ضجيجك المادي الى صفائك الروحي بمعنى اخر اغلق كل نوافذ الشرود والدهشة والتفت الى ما يهمك من امر وما يشغلك التفت اليه وحده بدون شرود او حزن او ياس او خوف او وجل وبدون ترجيح لطرف على طرف بذهنك .
مثال ذلك اريد ان اعرف عاقبة سفر ما و انا مقدم عليه فافرغ ذهني من كل شئ وافكر به ثم اقرأ ما شئت من ادعية لله لكشف ما اريد كل وفق عقيدته ودينه وما يراه.
إقرا الدعاء التالي: "اللهم اني تفاءلت بك وتوكلت عليك فارني بنورك القدوس ما سيكون من امري بنور سرك المكنون وغيبك المخزون امين" يكرر بهمة ثلاثا
ويمكن لكل انسان ان يقرأ بناسبه و يتقطع بتامل ويطلب من النور ان يهديه لمراده والقراءة تكون بعد ان يعين من الجدول الاتي مقصده وما ناسب حاجته فاذا اتم القراءة ضغط بالماوس فيخرج له جوابا صريحا واضحا فصيحا فليشكر الله وليدعو لنا بخير .

(٢)

تنبيهات مهمة : الاول: بخصوص مسالة الحركة في النـــهار أفضل أم في الليل
فهذا ينطبق على من يريد أن يسافر أو في بدء الأعمال فيحسب لنهار نصف ساعات الوم وكذا الليل
ثانيا: كم هي المدة
فاذا خرج الجواب اسبوعان فيضاف لهما اسبوع اي يضاف نصف المدة مع المجموع فاذا قلنا سنتان نعطيهن سنة اخرى واذا قلنا يومان نعطيهن يوما اخر فيكونن ثلاثة ايام
ثالثا : بخصوص مسالة السارق فإذا عرفت أن السارق حاضر بين المتهمين وأردت أستخراجه ومعرفته من بينهم فاقسم أسماء المتهمين إلى قسمين يمين وشمال وخذ من القرعة القسم الذي يكون المتهم فيه ثم أقسم ذلك القسم إلى نصفين يمين وشمال وخذ من القرعة القسم الذي يكون فيه السارق وكرر العمل حتى تنحصر القسمة على شخص واحد فيكون هو السارق.

(٣)

خاص لشبكة الحكمة وباشراف الشيخ ابو شمس المحسن

تنبيه : تضمر في قلبك سؤالك الشاغل وتنظر إلى موضوعه المناسب له في هذا الجدول ثم _ تقرأ الأذكار السابقة _ فإذا انتهيت فاضغط

الحاجة تقضى أم لا	السر يظهر أم يخفى	يقضى الدين أم لا	عدد ما في بطن الحامل	ما هي عاقبة المخاصمة
يتم الأمر أم لا	الحركة ليلا أم نهارا أفضل	لرجوع الزوجة أم لا	المولود ذكر أم أنثى	أينما يقضى القاضي في السائل
ما عاقبة السائل فيما يطلبه	ما هي عاقبة السفر	الخبر صحيح أم كذب	في أي يوم تلد الحامل	يرجع المسروق أم لا
يحصل الاتصال بالمطلوب أم لا	ما هي عاقبة التجارة	كم هي المدة	ما هو حال الغائب	ما هو حال السارق وصفته
المطلوب في أي مكان	ما هي عاقبة الشراء	ما هي عاقبة الزواج	يعود الغائب أم لا	السارق بين المتهمين أم لا
المطلوب يأتي أم نسعى إليه	ما هي عاقبة البيع	المطلقة ترجع أم لا	ما أحوال الآبق أو الهارب	لمعرفة السارق من المتهمين
الاتصال بما أتانية قريب أم بعيد	ما هي عاقبة الصحبة	القرية تكون أم لا	الآبق أو الهارب يرجع أم لا	المسجون يخرج أم لا
الكرب والبلاء يزول أم لا	الشخص يفي بوعده أم لا	المرأة حامل أم لا	المريض يتعافى أم لا	فلان يكون واليا أو سلطانا أم لا
القادم خير أم شر	ينفع المجهول ما عليه أم لا	هل يثبت الحمل أم لا	المتهم بريء أم لا	ما حال حكم السلطان و العالم

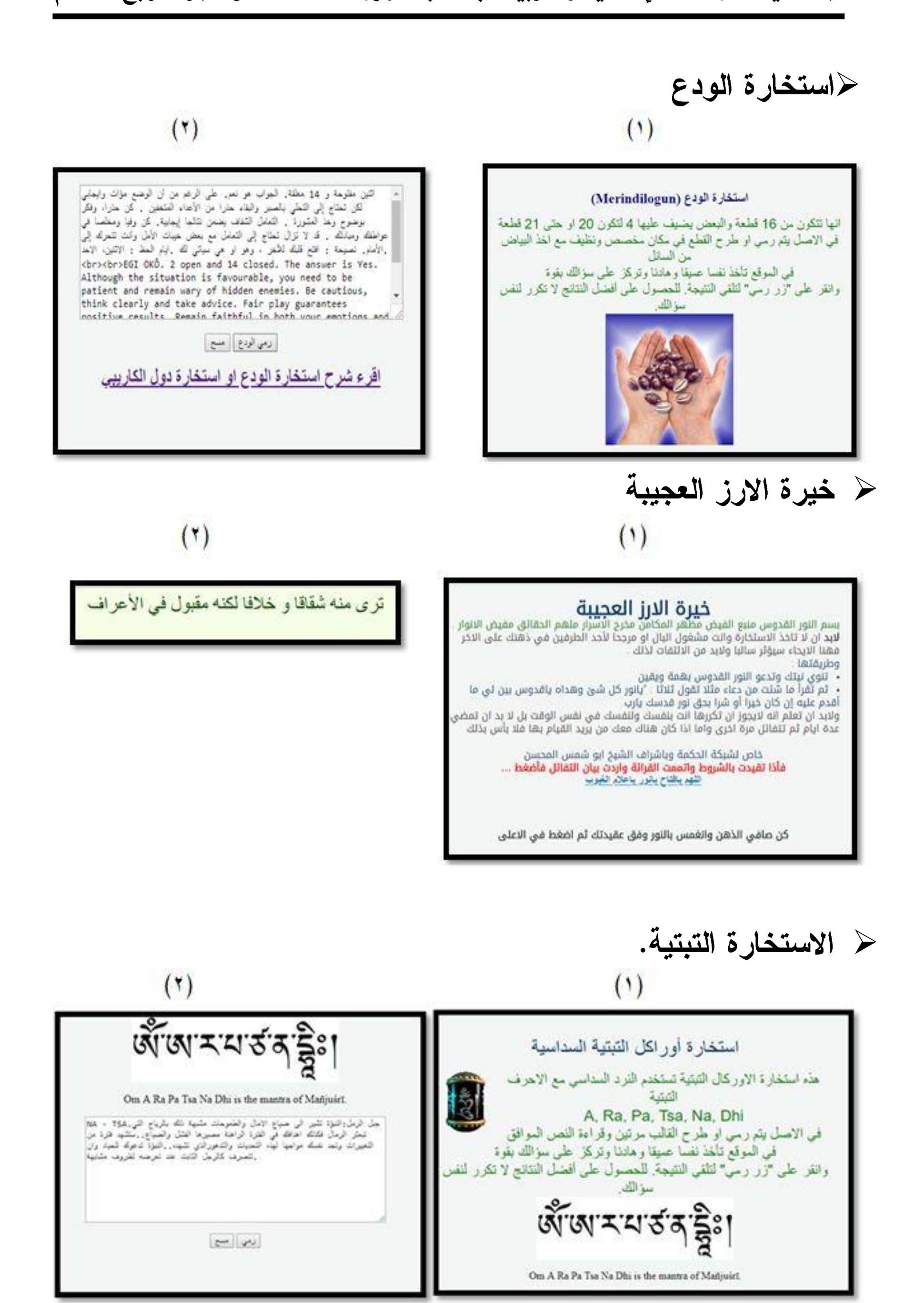
تكون حرب أم لا

الاستخارة الرملية أو قرعة العجائب _ شبكة الحكمة   Detect hidden : www.alhekme.com

(٤)

يلزم السعي إليه – 4

➢ استخارة الودع



➢ الآي جنغ التنبؤي.



➢ استخارة الدومينو.

➢ الاستخارة بالقرآن، لا تعمل.

المبحث الثاني: الاستخارة في التطبيقات الإلكترونية للأجهزة الذكية:

المطلب الأول: التعريف بالتطبيقات الإلكترونية للاستخارة

التطبيقات الإلكترونية: هي عبارة عن برامج تعمل على الهواتف الذكية يتم تنزيلها عن طريق المتاجر الإلكترونية، مثل متجر أبل ستور APPLE STORE، ومتجر جوجل بلاي ستور GOOGLE PLAY STORE[١]،

وهذه تعد من أشهر المتاجر، ولكل متجر نظام خاص به، يتفاعل المستخدم مع هذه البرامج التي تقدم مجانا أو مدفوعة[٢].

ومما لاحظته حيال التتبع والاستقراء لتطبيقات الاستخارة على المتجرين السابقين ما يلي:

- متجر جوجل بلاي ستور يعطي صورة كاملة للمستخدم باللغة العربية عن معلومات التطبيق، وتاريخه، وعدد مرات التنزيل، وتعليقات المستخدمين، وتقييم التطبيق مما يساعد في تحسين التطبيقات، بخلاف تطبيقات آبل ستور معلومات البرمجة للتطبيقات باللغة الإنجليزية التي لا يفهمها إلا المختص.
- كثرة التطبيقات في متجر جوجل بلاي ستور، بخلاف آبل ستور التطبيقات قليلة ومعدودة.
- هناك تطبيقات تكرر في المتجرين، وهناك تطبيقات يتفرد بها أحدهما.
- أنَّ غالب الاستخارة في التطبيقات بالقرآن، إما بأرقام صفحاته، وإما بحروفه.

---

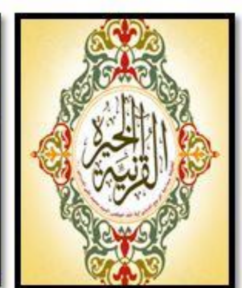
(١) يمثل الآلية الرسمية لتطبيقات الأندرويد، والتي تكون قابلة للتحميل من قبل المستخدمين في جميع دول العالم، ويمكِّنهم من التعليق والتقييم للتطبيقات لاكتشاف الأخطاء وتحسين التطبيقات لاحقا ينظر: أساسيات برمجة تطبيقات الهواتف الذكية باستخدام نظام أندرويد:د: إياد الأغا، ص١٩٨.

(٢) ينظر : واقع تصميم واجهات المستخدم في تطبيقات الهواتف الذكية: شهد حميض، ص ١٨ ــ ١٩.

- نتيجة الاستخارة تظهر مباشرة في التطبيقات حسب الخطوات المشروحة.
- هناك تطبيقات باللغة العربية _ هذه محل الدراسة _ وأخرى باللغة الإنجليزية، واللغة الفارسية، لم أتناولها بالدراسة، لأنها تكرار للتي باللغة العربية.

المطلب الثاني: نماذج للاستخارة في تطبيقات الأجهزة الذكية (التعريف والطرق والآليات)

أولا: الخيرة القرآنية: التطبيق يتوفر على المتجرين







ثانيا: خيرة الصادق التطبيق يتوفر على المتجرين.







ثالثا: الاستخارة

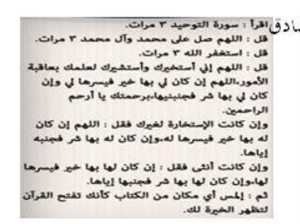






رابعا: خيرة القرآن: وهذه الخيرة تكون للنفس وللغير.

خامسا: خيرة الإمام الصادق



اقرأ : سورة التوحيد ٣ مرات.
قل : اللهم صل على محمد وآل محمد ٣ مرات.
قل : استغفر الله ٣ مرات.
قل : اللهم إني أستخيرك وأستشيرك لعلمك بعاقبة الأمور،اللهم إن كان لي بها خير فيسرها لي وإن كان لي بها شر فجنبنيها،برحمتك يا أرحم الراحمين.
وإن كانت الإستخارة لغيرك فقل : اللهم إن كان له بها خير فيسرها له،وإن كان له بها شر فجنبه إياها.
وإن كانت أنثى فقل : إن كان لها بها خير فيسرها لها،وإن كان لها بها شر فجنبها إياها.
ثم : إلمس أي مكان من الكتاب كأنك تفتح القرآن لتظهر الخيرة لك.



خامسا: خيرة الإمام الصادق







سادسا: خيرة الإمام علي: وهذه تكون بالحروف

عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام " من اراد ان يستخيرفي القرآن الكريم يقرأ فاتحة الكتاب 3مرات والتوحيد مرات ثم يقول:
" اللهم أني توكلت عليك وتفاءلت بكتابك الكريم . فأرني ماهو مكتوب في سرك المكنون وفي غيبك المكتون يا ذا الجلال والإكرام"
ثم يفتح القرآن ويحسب 7 ورقات ومن الورقة آل7 في وجهتها الثانية يحسب 7 اسطر وينظر (للحرف) الذي اول السطر السابع فإنه يدل على ما أضمره ..

فيما يلي الحرف وما يضمره :

ا (خير وسعادة وسرورو وتوفيق)
ب(يرى منافع كثيرة ويأمن ممن يخاف)
ت (انه كان في معصية ويتوب عنها)
ث (يرزق خير الدنيا والآخرة))
ج (يجد منافع كثيرة فيما عزم عليه)

سابعا: الاستخارة الغيبية

ممتازة

أشكر الله الذي فتح لك باب الرحمة وقرر لك نعمة وافرة لا حد ولا حصر لها.

ثامنا: خيرة الطيور



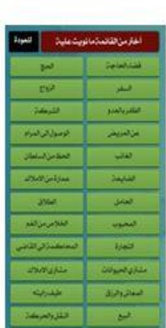
خيرة الطيور

برنامج خيرة الطيور



يا أحكم الحاكمين
يا أحكم الحاكمين
يا أحكم الحاكمين





المبحث الثالث: الاستخارة الإلكترونية في ضوء العقيدة الإسلامية

المطلب الأول: نقد الاستخارة الإلكترونية (المقاصد، والصلة، والتطور)

يتبين مما سبق عرضه للاستخارة الإلكترونية أنها لا تمت بصلة للاستخارة الشرعية التي بينتها سابقا، _ وإن كان بعضها قد تضمن دعاء الاستخارة _ من وجوه عدة، منها:

- خلوها من مقاصد الاستخارة الشرعية تماما، من جهة اللجوء لله تعالى، والتعبد له وحده، فحين يتحير ويتردد الإنسان في أمر ما، فليس ثمة أي سؤال لله تعالى بطلب الخير، وصرف الشر، لأنه لا يعلم الغيب إلا هو، ولا يقدر عليه إلا هو، ولا يصرف السوء إلا هو، ولا يرضي إلا هو، بل كل ما هنالك طرق رقمية مادية للحوز على النتيجة مباشرة.
- طريقتها ليست هي الطريقة الشرعية الواردة في الحديث الذي بينها النبي صلى الله عليه وسلم لأمته، فلا تتقدمها ركعتين، ولا يدعو الإنسان فيها بالدعاء المأثور، بل اشتملت على أدعية بدعية، لم تثبت بالسنة الصحيحة.
- كشف نتيجة الخيرة مباشرة، والعمل بها، وأصبح جل هم المرء ضغطة الزر في العالم الرقمي، فلا يعلق المرء أمره لله، وينتظر خيرته له.
- قربها من الطرق الشركية التي حرمها الإسلام كالتطير، والاستسقاء بالأزلام، والرجم بالغيب.
- موقع الحكمة أجاز الاستخارة للمسلم وغير المسلم، إذ المشرف على الموقع له نزعات شيعية صوفية لا دينية مع فلسفة الطاقة الشرقية، فأتى بالشرك الصراح ، والرجم بالغيب في الاستخارة.
- غالب الاستخارة الرقمية مستقاة من الاستخارة عند الشيعة، وهي عندهم إما استخارة دعائية، أو استخارة استشارية، يحاولون التفريق بينهما، لكن محتواها واحد، وإن كانت روايتها لا تثبت عندهم، كالاستخارة

بالرقاع والمصحف إلا أنهم يعملون بها، وسعوا لتطويرها من الطرق البدائية للطرق الرقمية، فالتنظير مخالف تماما للواقع وللتطبيق(١).

ويمكن إبطال هذه الوجوه بقاعدة أن: **الأصل في العبادات التوقيف، والاتباع لا الابتداع**، لأنها مبنية على التعبد لله تعالى وحده والانقياد له(٢)، وهي مستمدة من قول الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ [المائدة: ٣]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (٣)، وشيوع الفعل وانتشاره لا يدل على جوازه(٤).

وأمّا عن حكم الشريعة الإسلامية في أخذ الخيرة من القرآن وهو ما يعرف بمسألة الفأل بالقرآن **فحكمه محرم**، للأسباب الآتية:

- أنه (تعرض لعلم الغيب، ولا يجوز لأحد من خلق الله أن يتعرض للغيب ولا يطلبه.
- لم يكن المصحف ليعلم به الغيب، إنما بينت آياته ، ورسمت كلماته ليمنع عن الغيب) (٥).
- يعد من اتخاذ آيات الله هزوا ولعبا (٦).

---

(١) ينظر : فقه الاستخارة دراسة استدلاليّة مقارنة: حيدر حب الله، http://hobbollah.com/articles/%D٩%٨١%D٩%٨٢%D٩%٨٧-D%١B%٨D%٧A%٨AE%D%٨AA%D%٨D%٣B%٨D%٧A%٨D%٨٤%٩D%٧A%٨%D-٩A%٨D%٣B%٨D%٧A%٨D%١B%٨AF%D%٨-%D٩A%٨٩A%D٨%٩D%٨٤%٩D%٧A%٨D%٨٤%٩AF%D%٨AA%D%٨D%٣B%٨D%٧A%٨%D/٨٦%٩D%١B%٨D%٧A%٨D%٨٢%٩D%٨٥%٩-%D٩A%٨D%٩١%

(٢) ينظر: أصول السرخسي (١/ ٤٥) ، (٢/ ١٢٢)، ومجموع الفتاوى: لابن تيمية (١/٣٤٣)، اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم (٢/ ٢٦٩)، وقاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (١/ ٢٩٤)، وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: لابن دقيق العيد (١/ ٢٠٠).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨/).

(٤) ينظر: الحوادث والبدع: للطرطوشي، ص٧١.

(٥) أحكام القرآن: لابن العربي ، (٢/ ٣١).

(٦) ينظر: معارج القبول: حافظ الحكمي، (٣/٩٩٣).

- (لأنه من باب الاستقسام بالأزلام. والأزلام أعواد كانت في الجاهلية مكتوب على أحدهما افعل وعلى الآخر لا تفعل وعلى الآخر غفل فيخرج أحدها، فإن وجد عليه افعل أقدم على حاجته التي يقصدها أو لا تفعل أعرض عنها واعتقد أنها ذميمة، أو خرج المكتوب عليه غفل أعاد الضرب فهو يطلب قسمه من الغيب بتلك الأعواد فهو استقسام أي طلب القسم، الجيّد يتبعه، والرديء يتركه، وكذلك من أخذ الفأل من المصحف أو غيره إنما يعتقد هذا المقصد إن خرج جيدا اتبعه أو رديئا اجتنبه، فهو عين الاستقسام بالأزلام الذي ورد القرآن بتحريمه فيحرم) (١).
- من البدع المستحدثة التي لم تنقل عن السلف(٢).

المطلب الثاني: سبل المعالجة (الحلول والمقترحات والوقاية)

لما كانت الاستخارة تتعلق بأمور الحياة، ويقبل عليها العبد متعبدا الله تعالى بها، كان من الضرورة بمكان التصدي لما شاع من الاستخارة الإلكترونية لمخالفتها الجلية، ويمكن أن أجمل سبل المعالجة في الآتي:

- الاهتمام بالمفاهيم الشرعية، وبيانها للناس، ومن ذلك الاستخارة.
- شرح معاني دعاء الاستخارة، وبيان المسائل العقدية التي اشتمل عليها، لبث الوعي والتدبر لما يقال، إذ مدار الأدعية على ما يقوم بالقلب واللسان، لا على ما يقوم باللسان فقط.
- تغير نمط الدرس العقدي، حيث لم يعد نمط التلقين والإلقاء مجدي، بل لا بد من مخاطبة العقل والوجدان، وتحريك الفطرة بالآيات الشرعية والكونية.
- التأصيل لمسائل العقيدة وبيان أدلتها.

---

(١) ينظر: الفروق : للقرافي (٤/٢٤٠) .

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى : لابن تيمية، (٢٣ /٦٦)، ومعارج القبول: حافظ الحكمي، (٣/٩٩٣).

- تفعيل الدرس العقدي، وذلك بالربط بين مسائل العقيدة ومستجداتها، حيث الاهتمام والتتبع بما يطرح في الساحة.
- واجبنا اتجاه النوازل العقدية المتجددة يحتم علينا ضرورة التصـــدي لهـــا بالبحث والنقد وفق أسس علمية شرعية.
- مزاحمة الباطل بالخير، وذلك باستحداث مواقع وتطبيقات تعنـــى ببيـــان الطرق الشرعية للعبادات والتي منها الاستخارة، وإن كانـــت موجـــودة لكنها قليلة، وطرقها غير جاذبة، فلو اتيحت خاصية الرد، والتفاعل مـــع الزائرين، والمستخدمين، لكان أجود.
- السعي الجاد لحجب تلك المواقع والتطبيقات وإغلاقها، بـــالتبليغ عنهـــا، وتقيمها المنخفض، للحد من انتشارها بحيث يتبين لعامة النـــاس خللهـــا وخطرها العقدي والشرعي.
- بيان المخالفات العقدية التي احتوتها الاستخارة الإلكترونيـــة، ومـــا هـــذا البحث إلا أحد سبل المعالجة والوقاية.

الخاتمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، تجلى بوضوح من خلال البحث بأن:

- الاستخارة الرقمية مخالفة للاستخارة الشرعية التعبدية، التي هي من نعم الله علينا.
- احتواء الاستخارة الرقمية على ضروب الشرك والتكهن، بدعوى معرفة الغيب، وسبب ذلك البعد عن الوحي المبين، فقد (كانت الكهانة فاشية خصوصًا في العرب؛ لانقطاع النبوَّة فيهم).فتح الباري : ٢١٦/١٠

لذا أوصي بـــ

- التمسك بالكتاب والسنة النبوية الصحيحة ففيها الكفاية لكمالها، والبعد عن كل ما لا يمت بصلة للشريعة الإسلامية السمحة.
- السعي الجاد لنشر المفاهيم الصحيحة للأمر التعبدية، وتجلية الزيف عنها.
- بيان مقاصد الشريعة الإسلامية من الاستخارة الشرعية.
- بيان أن الشريعة الإسلامية سدت تشوف النفس البشرية لمعرفة الغيب، فلم تهمله، ولم تزجره، بل هذبته.

ثبت المراجع:

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: لابن دقيق العيد . ت:أحمد شاكر. ن: دار عالم الكتب. ط :٢. ١٤٠٧هـ.

أحكام القرآن : لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي ت: ٥٤٣هـ . ن:دار الكتب العلمية. ط:٣. ت: محمد عبدالقادر عطا.

اختيارات الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في النوازل العقدية المعاصرة: فهد السنيدان. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير. جامعة أم القرى.١٤٣٠هـ

أساسيات برمجة تطبيقات الهواتف الذكية باستخدام نظام أندرويد: د: إياد الأغا .٢٠١٥م.منشورات الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية. غزة. فلسطين.

أصول الفقه الإسلامي :وهبة الزحيلي. ن: دار الفكر. ط:١. ١٤٠٦هـ

إعلام الموقعين عن رب العالمين: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية أبو عبد الله. ت: مشهور بن حسن آل سلمان أبو عبيدة. ن:دار ابن الجوزي

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية. ت:ناصر بن عبد الكريم العقل. ن:الرشد.

تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت:٣٧٠هـ).تحقيق : محمد عوض مرعب .

جامع بيان العلم وفضله: لابن عبد البر. ن:دار ابن الجوزي. ط:

الحوادث والبدع: محمد بن الوليد الطرطوشي أبو بكر. ت:علي حسن علي عبد الحميد الحلبي. ط:١. ن:دار ابن الجوزي.

الرسالة:الشافعي. ت: أحمد شاكر. ن: مصطفى بابي الحلبي. ط:١.

زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية. ت: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط. ن: دار الرسالة.ط:٣.

شرح النووي على صحيح مسلم. ن:المصرية القديمة.

شرح صحيح البخاري :أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال القرطبي. ت: ياسر بن إبراهيم – إبراهيم الصبيحي. ن:الرشد

الشرع واللغة :أحمد شاكر. ن: دار المعارف

شفاء العليل في مسائل القدر والحكمة والتعليل: لابن القيم. ط. دار التراث

عمدة القاري: لبدر الدين العيني (ت:855ه). ن: دار إحياء التراث العربي. ط: ب.

الفتاوى السعدية:لابن سعدي. دار الحياة . دمشق.

الفروق المسمى بأنوار البروق في أنواء الفروق: أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي القرافي. ن: وزارة الأوقاف السعودية. ط: ١٤٣١ه .

فقه النوازل عند المالكية تأريخا ومنهجا: د/ مصطفى الصمدي. دار الرشد.

فقه النوازل: د / بكر أبو زيد، دار العاصمة.

فقه النوازل: دراسة تأصلية تطبيقية. د/محمد الجيزاني. ن:دار ابن الجوزي.

الفقيه والمتفقه: للخطيب البغدادي .دار ابن الجوزي.

قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة :لابن تيمية. ت:عبدالقادر الأرناؤوط. ن: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

مجلة الأصول والنوازل، السنة الأولى، العدد الأول، محرم ١٤٣٠هـ/ يناير٢٠٠٩م.

مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى : 728ه).جمع ابن قاسم ط: ب

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة : لابن باز. جمع محمد الشـــويعر. وزارة الشؤون الإسلامية.
المحكم والمحيط : لابن سيدة لأبي الحسن علي بـــن إســـماعيل بـــن ســـيده المرسي (ت:٤٥٨هـــ). تحقيق عبد الحميد هنداوي
المدخل إلى فقه النوازل: د/ أبو البصل. بحث منشور في مجلة مجمع الفقـــه الإسلامي. ع(١١).
معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول : حـــافظ بـــن أحمـــد الحكمي. ت: عمر بن محمود أبو عمر (ط. ابـــن القـــيم) ن: دار ابن القيم
معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. ت: عبد السلام محمد هارون. ن: دار الفكر. ط ١٣٩٩هـــ .
مقاصد الشريعة: للطاهر بن عاشور. الشركة التونسية للتوزيع.
منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة: د / مسفر القحطـــاني. دار الأندلس. جدة. ط: ب
منهج السلف في التعامل مع النوازل: د. محمد بن حسين الجيزاني، مجلـــة الأصول والنوازل، السنة الأولى، العـــدد الأول، محـــرم ١٤٣٠هـــ/ يناير ٢٠٠٩م.
الموافقات : للشاطبي .دار المعرفة. بيروت. ط: ب.
النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي الســـعادات المبـــارك بـــن محمـــد الجزري لابن الأثير (ت:٦٣٠هـــ)ت: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.
واقع تصميم واجهات المستخدم في تطبيقات الهواتف الذكية: شهد حميض. بحث ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. ٢٠١٧م.
http://almodarresi.com/estakhar.htm
http://almodarresi.com/estakhar.htm

http://arabic.bayynat.org/ListingFAQ٢.aspx?cid=٣٤&Langua ge=١
http://hekme.net
http://hekme.net
http://hobbollah.com/articles/%D%٨١%٩D%٨٢%٩D٨٧%٩-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨A%٧D%٨B%٣D%٨AA%D%٨AE%D%٨A%٧D%٨B%١D%٨A٩-%D%٨AF%D%٨B%١D%٨A%٧D%٨B%٣D%٨A٩-%D%٨A%٧D%٨B%٣D%٨AA%D%٨AF%D%٨٤%٩D%٨A%٧D%٨٤%٩D٨%٩A%D%٩١%٩D%٨A٩-%D%٨٥%٩D%٨٢%٩D%٨A%٧D%٨B%١D/٨٦%٩
http://khyraa.blogspot.com/
http://tanjim.net/
http://www.alhqiqa.com/%D%٨٥%٩D٨٦%٩-%D%٨٦%٩D%٨AD%D/٨٦%٩
http://www.alnashaba.net /
http://www.alnashaba.net/index1.ht
http://www.alsada.org/plus/viewtopic.php?f=114&t=77094
http://www.alsada.org/plus/viewtopic.php?f=114&t=77094
http://www.alseraj.net/ar/index.shtml
http://www.alseraj.net/ar/index.shtml
http://www.tharollah.com/vb/showthread.php?t=7690
https://alkawthar.com/estekhara
https://alkawthar.com/estekhara
https://www.facebook.com/shams.almohsin